

منطقة عسكرية خاضعة لقوانين الطوارئ ولم تكن فيه اية هيئة تمارس سلطات ادارية وسياسية وتشريعية عدا الحاكم الاداري العام ، الذي كانت له عند تعيينه في ١٩٤٩ صلاحيات المندوب السامي البريطاني في فلسطين قبل ١٩٤٨ ، وذلك حسب نص قرار تعيينه . وقد بقي الحاكم الاداري العام هو السلطة الوحيدة في قطاع غزة . وبقيت القوانين البريطانية التي كانت سائدة في فلسطين قبل ١٩٤٨ هي الاساس الذي ينظم الامور في القطاع الذي كان يسمى «الاراضي الفلسطينية الخاضعة لرقابة القوات المسلحة المصرية» (١٥) .

وفي العام ١٩٥٥ صدر القانون رقم ٥٥ (ويعرف في بعض المصادر بالرقم ٢٥٥ لسنة ١٩٥٥) ، والذي لم يبدل من واقع الامور ، الا في اطار بعض المسائل الشكلية كتغيير الاسم مثلا ، حيث اطلق على المنطقة اسم « قطاع غزة » لأول مرة ، وذلك بموجب المادة الاولى منه . وقد نص القانون المذكور « على ان يستمر العمل بمرسوم دستور فلسطين الصادر عن سلطات الانتداب البريطاني عام ١٩٢٢ ، والقوانين الفلسطينية التي كانت قائمة في ١٥ ايار ١٩٤٨ » .

وعلى الجانب الآخر فقد نص القانون ايضا على تشكيل ما يسمى « المجلس التنفيذي » اعضاءه هم مديرو المديريات التنفيذية في قطاع غزة ، ورئيسه هو الحاكم الاداري العام ، وجميعهم معينون من قبل السلطات المصرية . وقد حصرت في المجلس التنفيذي المعين كافة السلطات الادارية في قطاع غزة . وبعد صدور القانون المشار اليه لم يتبدل الوضع كثيرا قياسا الى ما كان قائما في السابق ، وما سمي بالمجلس التنفيذي لم يكن سوى هيئة لمساعدة الحاكم الاداري العام في ادارة القطاع . واشخاص المجلس التنفيذي ووظائفهم كانوا موجودين قبل صدور ذلك القانون وبالتحديد منذ ١٩٤٨/٥/٢٧ تاريخ دخول الادارة المصرية قطاع غزة ، وذلك بحكم وجود مناصبهم ووظائفهم الادارية . وتشكيل المجلس التنفيذي لم يغير كثيرا في الصلاحيات المطلقة للحاكم الاداري العام . وعلى الجانب الآخر ، لم يؤد ذلك القانون الى اي مشاركة من الاهالي في ادارة امور القطاع . ولهذا يمكن القول ان مرحلة ١٩٤٩ - ١٩٦٢ هي مرحلة واحدة من الناحية الدستورية ، وان صدور قرار رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٥ لم يشكل نقطة فاصلة ، لعدم احتوائه على اية مضامين تكفل مشاركة اهالي القطاع في ادارة بلدهم .

ولكن ، في العام ١٩٦٢ صدر النظام الدستوري لقطاع غزة ، « لان دواعي التطوير وتوالي الاحداث تقتضي اتاحة الفرصة لنظام دستوري جديد يسابر آمال الشعب الفلسطيني واهدافه » (١٦) ، على حد ما جاء في ديباجة